

الدرس الثالث من شرح قواعد مصطلح الحديث الشیخ ولید

السعیدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله يقدم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى
الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد القاعدة التي بعدها الزيادة من الثقة مقبولة ما لم تخالف الثقات - 00:00:00
الزيادة من الثقة مقبولة ما لم تخالف الثقات وهذه القاعدة هي مفهوم القاعدة الاولى. لأن القاعدة التي قبلها فيها منطق ومفهوم. اما
طريقها فان الثقة اذا خالف الثقات فإنه لا يعتبر. واما مفهومها فهو عين هذه القاعدة. وهي ان - 00:01:06
اذا انفرد عن الثقات بزيادة لا تخالف روایتهم مطلقا. وانما هي زيادة بيانية او زيادة في تفسيرية فان هذا لا يأس به فهو مقبول عند
العلماء رحمهم الله تعالى ولذلك ذهب الحنابلة والشافعية بل هو مذهب جمهوري العلماء رحمهم الله تعالى الى ان التكبير - 00:01:31
في اول الاذان كم؟ اربع تكبيرات اربع تكبيرات قبل الاذان. لحديث عبد الله بن زيد بينما ذهب الائمة المالكية رحمهم الله الى ان
التكبير في في اول الاذان مجرد تكبيرتين فقط. واستدلوا على ذلك بحديث ابي محدورة في صحيح الامام مسلم. قال - 00:01:58
فعلمني النبي صلى الله عليه وسلم الاذان فقال قل الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فذكر التكبير في اوله فذكر التكبير في اوله
مرتين فقط ولكن اصحاب السنن رروا نفس هذا الحديث رروا نفس هذا الحديث اعني حديث ابي محدورة - 00:02:24
زادوا تكبيرتين. فاذا رواه مسلم في صحيحه ولكن بتكبيرتين. ورواه اصحاب السنن ورواه اصحاب السنن مربعا. طيب زيادة
التكبيرتين هذه مروية عن الثقة وزيادة الثقة مقبولة ما لم تخالف روایة الثقات. قال الامام النووي رحمه الله تعالى احتج - 00:02:52
بان الزيادة من الثقة مقبولة وبالتربيع عمل اهل مكة وهو مجمع المسلمين في وغيرها ولم ينكر ذلك احد من
الصحابة واما قول بعض المالكية بان عمل اهل المدينة على تكبيرتين فان عمل اهل المدينة لا يعتبر - 00:03:22
ها حجة اصلا وانما الحجة فيما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الامثلة على زيادة الثقة قول حديث ابي هريرة رضي
الله عنه في شأن اخر من يدخل الجنة - 00:03:48
يقول الله عز وجل لعبد من عباده وهو اخر من يدخل الجنة. تمنى فيتمنى حتى اذا انقطعت به الامانى قال ذلك لك ومثله معه. كم
كررها من كم من قالها من مرة؟ مرة واحدة. ولكن ورد هذا الحديث من روایة ابي سعيد - 00:04:08
من ابي هريرة من روایة ابي سعيد الخدري وفيه لفظة ذلك لك ومثله معه وفي روایة وعاشرة امثاله معه. وابو هريرة روى عن
حديث بواحدة. فابو هريرة روى الحديث بواحدة - 00:04:28
وابو سعيد روى الحديث بزيادة عشرة. فهل نرد هذه الزيادة؟ الجواب لا لانها من ثقة ولم يعارض بها روایة ولم يعارض بها روایة
الثقات. ولم يعارض بها روایة الثقات ومنها ايضا مثال ثالث ولعله الاخير وانا اجد نفسي الان منطلاقا في الامثلة. لأن الوقت متسع
ولله الحمد - 00:04:48
منها ما رواه السبعية من حديث انس رضي الله عنهم قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخباث ماذا قال؟ اذا دخل وهذا الذكر يشرع قبل الدخول ولا بعد الدخول؟ طيب وظاهر هذا الحديث - 00:05:15
انه يقوله بعد الدخول ولكن هذا مجانب للصواب بل الصواب ان المراد بالحديث ما اذا اراد احدكم ان يدخل الخلاء. فان قلت وما
دليلك على قوله هذا؟ لازم هذا خلاف الظاهر. فاقرأوا دليلنا زيادة عنـ - 00:05:40

بخاري ولكن في الادب المفرد. قال رحمة الله حدثنا ابو النعمان. قال حدثنا سعيد بن زيد. قال حدثنا عبدالعزيز بن طيب قال حدثني انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من - [00:06:00](#)

والخباش. فقوله اذا اراد زيادة من الثقة بين بها رواية الثقات ولم يعارض بها رواية الثقات والزيادة من الثقة مقبولة انظر وفقك الله كيف ازالت هذه الزيادة الاشكال وقطعت الخلاف. فاذا هذه قاعدة عظيمة جدا لابد من الاهتمام - [00:06:20](#)

بها ومن الامثلة على ذلك ايضا حديث ابن مسعود في الصحيحين. قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال اللي احب الى الله عز وجل. قال الصلاة على على وقتها. طيب اذا رواية الصحيحين هذه - [00:06:40](#)

اكتملوا اول الوقت واوسط الوقت واحر الوقت انه قال الصلاة على وقتها ولم يحدد شيئا من ذلك لكن روى هذا الحديث الامام الترمذى بسنده من طريق علي ابن حفص المدائى وهو ثقة وزاد - [00:07:01](#)

على رواية الثقات لفظة جميلة بينت المراد وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في اول وقتها وهي عند الحاكم دارقطنى والترمذى من طريق هذا الرجل. ولذلك قال الامام الشنقيطي رحمة الله فالظاهر ثبوت هذه الزيادة - [00:07:21](#)

الحديث المؤمن كالحديث المعنون في حكمه وشروط قبوله الحديث المؤمن كالحديث المعنون في حكمه معنون في حكمه وشروطه. يعني فما تقوله في الحديث المعنون تقوله مباشرة في الحديث المؤمن والمؤمن اسم مفعول من انتا معنون قال ان فلانا قال ان فلانا - [00:07:42](#)

قال فبدل ان يقول عن فلان يقول ان فلان. واصطلاحا هو قول الراوي حدثنا فلان ان فلان قال كذا وكذا. ما حكم الحديث المؤمن؟ ما حكم الحديث المؤمن؟ الجواب. قال احمد وجماعة - [00:08:15](#)

هو منقطع ها حتى يصرح الراوي هو هو في حكم الاتصال عفوا هو في حكم الاتصال حتى الا من مدلس هو في حكم الاتصال الا من مدلس فلا تقبل انتا مدلس فلا تقبل ان انتا مدلس الا اذا صرخ بالسمع - [00:08:35](#)

فان كعن تماما. القاعدة التي بعدها معاصرة الراوي لمن روی عنه محمولة على باتصال الا من المدلس معاصرة الراوي. لمن روی عنه محمولة على الاتصال الا من المدلس وهذا ما يشترطه الامام مسلم رحمة الله تعالى. وقد زاد الامام البخاري على الامام - [00:09:03](#) مسلم اللقاء بين الراوين. فلا فلا يكتفي الامام البخاري بمجرد معاصرة الرواية الراوي لمن روی عنه يعني انه موجود في عصره ولكن لابد ان يثبت لقاءه به وسماعه منه ولذلك صارت احاديث البخاري في صحيحه اصح وارفع شأنها في مسألة الصحة من احاديث الامام مسلم. والجمهور على - [00:09:46](#)

ما قرره الامام مسلم من ان المعاصرة كافية في قبول الرواية الا اذا كان الراوي محكوما عليه تدليس فمجرد المعاصرة لا تكفي بل لابد ان نعلم انه سمع او حدث. فيقول سمعت او - [00:10:16](#)

وحدثني فمثلا روی ولید عن علاء الرواية مقبولة لاني انا في عصر علاء وعلاء في عصري. لا يشترط بعد ذلك في صحة الحديث ان تبحث وتتقب هل ولید لقي علاء او لم يلقه؟ لأن المعاصرة كافية - [00:10:36](#)

لكن الامام البخاري يشترط ملاقاة ولید ايش؟ لعلى الا اذا كان احد الراوين كوليد او على احدهما مدلسا فمجرد المعاصرة لا تكفي لابد من التصريح بالسماع او التحديد فالمدلس نظر في روايته قليلا حتى تنتفي عنه شبهة التدليس. وانت ما الاصح عندكم؟ انه لابد من اللقاء - [00:10:57](#)

او يكتفى بالمعاصرة؟ الجواب يكتفى بالمعاصرة الا من الا في رواية المدلس. القاعدة التي بعدها سكوت ابي داود عن الحديث لا يفيد حسنة ولا يغنى عن بحثه والنظر في اسناده. سكوت ابي داود - [00:11:26](#)

عن الحديث لا يفيد حسنة ولا يغنى عن النظر في اسناده. وانت تجدون كثيرا من المخرجين يقولون وسكت عنه المنذر وابو داود. ابو داود والمنذر سكوت سيأتينا قاعدة خاصة فيه. فهل الاحاديث التي سكت عنها ابو داود تعتبر حسنة؟ سكت عنها لم يصححها - [00:11:53](#)

ولم يضعفها؟ الجواب يجيب عن ذلك امام اهل الحديث في هذا العصر محمد بن ناصر الدين الالباني رحمة الله في تمام المنة قال

اشتهر عن ابي داود انه قال في حق كتابه السنن - 00:12:24

ما كان في كتابي هذا من حديث فيه وهن شديد بيته. وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح. حسن يعني فاستفاد بعض اهل العلم ان سكته يدل على حسن ما سكت عنه وصلاحيته للاحتجاج. يقول الامام رحمة الله فاختلفا - 00:12:44

العلماء في فهم مراد ابي داود من قوله فهو صالح. فذهب بعضهم الى انه اراد انه حسن يحتاج به وذهب اخرون الى انه اراد ما هو اعم من ذلك. فيشمل ما يحتاج به وما يستشهد به وهو الضعيف - 00:13:06

الذى لم يستند ضعفه. يقول الامام رحمة الله وهذا اي القول الثاني هو الصواب بقرينة قوله وما فيه في وهن شديد بيته فانه يدل قوله هذا بمفهومه على ان ما كان فيه وهن شديد - 00:13:26

لا يبينه. فدل على انه ليس كل ما سكت عنه يكون حسنا عنده. ويشهد لهذا والكلام للالباني رحمة الله ويشهد لهذا وجود احاديث كثيرة عنده لا يشك عالم في ضعفها. وهي مما سكت عنها ابو داود - 00:13:45

كلام واضح وكلام امام ما يحتاج الى توضيح ومع هذا فقد جرى الامام النووي رحمة الله تعالى على الاحتجاج بما سكت عنه ابو داود في كثير من الاحاديث لم يعرج على مراجعة اسانيدها فكثر تصحيح الضعيف عند الامام النووي - 00:14:05

النوم يا فلان انتبه وهذا القول هو الصحيح ان شاء الله ان سكت ابي داود لا يعتبر تحسينا للحديث ولا يغنى عن البحث في اسناده. وقد نجح هذا جمع من العلماء المحققين امثال ابن منه والامام الذهبي وابن عبدالهادي وابن كثير وغيرهم - 00:14:34

قاعدة قاعدة سكت المنذري عن الحديث سكت المنذري عن الحديث لا يفيد حسنة. ولا يغنى عن البحث في حال ماذا؟ الضعف. قال الامام الالباني رحمة الله تعالى الاصل انه لا يجوز ايراد الحديث الضعيف - 00:15:05

الابيان حاله كما سيأتي بيانه. ولذلك يظن بعضهم ان ما سكت عنه المنذرين اي في الترغيب والترهيب يدل على انه غير ضعيف عنده. وعليه جرى الشيخ سيد سابق في غير - 00:15:36

حديث وهو ذهول عن اصطلاح المنذر الذي صرخ به في مقدمة كتابه. ثم نقل كلام رحمة الله تعالى. فإذا لا يغرنك قول بعض المخرجين وهو حديث حسن لسكت المنذرين عنه فسكت المنذر لا يعتبر - 00:15:56

تبنا للحديث بل لابد من بحثه رموز السيوط في كتابه الجامع لا يوثق بها نازلين للقواعد يا اخي والله انها عظيمة جدا رموز السيوط رحمة الله تعالى في كتابه الجامع لا يوثق بها - 00:16:16

وكتابه الجامع قد جمع فيه جملة كثيرة تفوق تسعة الاف او ثمانية الاف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. واكثر من هذا وقد رمز لكل حديث بالضعف او الحسن او الصحة. في رموز بين مراده منها في اوائل الجامع. فهل - 00:16:41

على هذه الرموز؟ الجواب غير غير معتمدة. لا تعتمد على رموز السيوط. فلا تقولوا ورمز له السيوط بالصحة يعني انك تصحح الحديث لأن السيوط رحمة الله رمز له بالصحة فان رموزه غير معتمد بها. قال الامام الترمذى رحمة الله - 00:17:04

تعالى عفوا قال الامام الالباني رحمة الله تعالى اشتهر ايضا بين كثير من العلماء الاعتماد على رمز رحمة الله تعالى للحديث بالصحة والحسن او الضعف. وتبعهم في ذلك الشيخ سيد سابق. ان الان كلامه هذا على تمام - 00:17:24

منا ونرى اي الامام الالباني انه اي الاعتماد على رموز السيوط غير سائغ لسبعين السبب الاول طروع التحرير على رموزه من النساخ فكثيرا ما رأيت الحديث فيه مرموزا له بخلاف ما ينقله شارح شارحه الامام المناوي رحمة الله - 00:17:44

وتعالى وهو شارح الجامع للامام السيوط ولذلك قال بعض اهل العلم واما ما يوجد في بعض النسخ من الرمز الى الصحيح او الحسن والضعف بصورة رأس صاد وباء فلا ينبغي الوثوق به. لغلبة تحرير النساخ عليه - 00:18:11

هذا العلة الاولى. طيب والعلة الثانية؟ لماذا لا نقبل رموزه؟ قال ثانيا ان السيوط رحمة الله معروف اهله في التصحح والتضييف. فالاحاديث التي صحتها او حسنها فيه قسم كبير منها - 00:18:39

ردها عليه الشارح المناوي وهي تبلغ المئات ان لم نقل اكثر من ذلك. وكذلك وقع فيه احاديث كثيرة موضوعة مع انه قال في مقدمته وصحته عما تفرد به وضاع او كذاب. فهذا يدل على ان السيوط ممن - 00:18:59

يتناهى في تصحیح الحديث. يقول الالباني رحمه الله واظروا الى هذه اللفتة من العالم الفذ. قال وقد بعثها بصورة سريعة وهي تبلغ
الالف وتزيد قليلا او تنقص قليلا كذلك. وارجو ان اوفق لاعادة النظر فيها واجراء - 00:19:19

اي قلم التحقیق عليها وآخر اجها للناس. وقد فعلها او لم يفعل. فعل في كتابین صحيح الجامع ها وزیادته وضعیف الجامع وزیادته
وهو من الكتب التي لابد ان يقتنيها طالب العلم - 00:19:39

قاعدة قول الائمه في حديث رواته ثقات او رجاله رجال الصحيح لا يعتبر تصحیحا للحديث قول بعض اهل العلم رواة في حديث
رواته ثقات او رجاله رجال الصحيح لا يعتبر تصحیحا له. وذلك كقول المحدث الامام الهیثمی رحمه الله تعالى في المجمع -
00:19:59

كذلك المنذر في الترغیب والترھیب. فانهما يقولان كثيرا عن الحديث رجاله رجاله ثقات او موثوقون او رجاله رجال الصحيح وهذه لا
تعنى صحة الحديث. لأن المحدث حكم على الرواة فقط. وبقي الحكم - 00:20:34

على ماذا؟ على اتصال السند وعلى السلامۃ من الشذوذ والعلة القابحة وهذا امر معروف عند كثير من طلاب العلم وانما اردت تأصیله
والتنبیه عليه من باب الفائدۃ لمن لا يعلم ذلك. فإذا قول المؤلف او او المحدث هذا - 00:20:54

الرجال هو ثقات او رجاله موثوقون او رواته محتاج بهم في الصحيح هذا كله لا يغنى عن البحث في الحديث لانه وحكم لانه اعطانا
شرط واحدا من شروط الحديث الصحيح وهي عدالة الرواة او ظبط الرواة فقط. لكن بقى - 00:21:13

اخرى لابد من النظر لابد من النظر فيها قاعدة الضعیف اذا خالفت روایته روایات الثقات فمن كرا. الضعیف اذا روایته روایة الثقات
فمنکرة ولذلك اقول ولذلك نقول ان الثقات اذا خالفهم احد ان الثقة - 00:21:33

اذا خالفهم اهله مخالفة الثقات لا تخلو من حالتہ اما ان يخالفهم ثقة مثلهم واما ان يخالفهم ضعیف معی ولا لا يا جماعة اذا خالف
الثقات ثقة مثلهم فحديتهم تاب. وقد تقدم التأصیل فيه والتعمید ولله الحمد - 00:22:13

واما اذا كان الذي خالف الثقات راو ضعیف ومخالفته لهم تسمی من کرا تسمی منکرة طیب ایههما اشد الشاذ ام الضعیف ام ام المنکر؟
لا ترى ما انه المؤمن لنا نرد روایته لكم سبب؟ لسببين ما هما يا احمد - 00:22:44

لانه ضعیف اصلا ومع ضعفه خالف الثقات فهي ظلمات بعضها فوق بعض واما في مخالفة الثقة لرواية الثقة فانا نردها لعلة يا محمد
واحدة فقط وهي المخالفة اذ لو لم توجد المخالفة لقبلنا حديثه لانه حديث ثقة - 00:23:19

لانه حديث طیب فائدة اخرى ما الذي يقابل الشای يقابل الحديث المحفوظ اذا قيل هذا محفوظ وليس بشر طب وما الذي قال من
رواية المنکر المعروف يقول هذا حديث منکر وهذا حديث معروف - 00:23:43

فاما اذا خالفت روایة الثقة روایات الثقة فروایته شاذة وروایته محفوظة اذا خالف الضعیف روایة الثقات فروایته من کرا وروایتهم
معروفة انتبهوا لهذه المصطلحات فهمت يا محمد؟ نضرب لكم مثالا واحدا فقط على المنکر - 00:24:12

مثالهما رواه ابن ابي حاتم من طريق حبیب ابن ابن حبیب وهو اخو حمزة ابن حبیب الزیارات المقرئ المعروف عن ابی اسحاق عن
العیزان ابن حریف عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من اقام الصلاة واتی الزکاة وحج البيت - 00:24:42

وصام وقرأ الضیف دخل الجنة. قال ابو حاتم هو حديث منکر. لم لان غيره من الثقات رواه عن ابی اسحاق موقوفا وهو المعروف
والله اعلم. وهذه نکارة في السند لان - 00:25:02

النکارة قد تكون في السند تارة وقد تكون في المتن تارة. ولعلنا نقف عند هذا الحد - 00:25:22